

ثم يأتي ووصف القاهرة والاسكندرية معا عن طريق الحوار الساخن
والمتعب بين طليز أحدهما قادم من القاهرة ليقضى فترة الصيف في
الاسكندرية ، والثاني من الاسكندرية ذاتها ، وكل منهما يحب مدينة
حبا شديدا ، ومن خلال ثناء كل منهما على مدينة وهجاء المدينة الأخرى
أظهر الكاتب محاسن المدينتين وعيوبهما في آن واحد :

.....
لשאלת הנצחיות איזו עיר "שנה" יותר, קאירו או אלכסנדריה.
בנגד טענתו של ויקטור שקאירו היא הבירה, אומר רובי שאלכי
סנדריה היא הנמל השני בגדלו ביסיתוכו והגדול במרחק
התיכון. ואם, כדברי ויקטור, קאירו גדולה יותר ומספר תושביה
רב יותר, "אלכס", כדברי רובי, "יותר תרבותית ו" ויקטור מוחה
בהחמרתו, דבר מופרך הוא מעיקרו, אבל רובי בשלו: "חוז
מזו, באלכסנדריה יש ים, ומה יש בקאירו? מדרו" "סיראמי
דת! אחד משבעת מלאי-עולם" וכאן המגדלור
גם זה אחד משבעת מלאי-עולם" "

(17)

«ومن هنا كان الطريق المختصر للسؤال الابدئ: أي مدينة أكثر قيمة
القاهرة أم الاسكندرية ؟ فردا على مزاعم فيكتور بأن القاهرة هي
العاصمة ، يقول روبي أن الاسكندرية هي ثاني موانئ البحر المتوسط
حجما ، وأكبر موانئ الشرق الأوسط . وإذا كان فيكتور يقول أن
القاهرة أكبر وأن عدد سكانها أكثر كثيرا ، فإن الاسكندرية — طبقا لكلام
روبي — «أكثر تحضرا» ، وفي الاسكندرية يوجد بحر ، فماذا يوجد في
القاهرة ، صحراء! «أهرامات : أحد عجائب الدنيا السبع ! فهنا المنارة،
وهو أيضا من عجائب الدنيا السبع ..» . ثم يصف جور مزانسو
الاسكندرية بأنها مدينة يستطيع الفقراء أن يعيشوا فيها حياة هانئة
خالية من التعقيدات وارتفاع تكاليف المعيشة فيقول :